ها هنا ولا اريد ان تكون معي في هذه السفرة لانك رجل جبان
كما اخفتني البارحة وتفسد قلوبهم ثم امر بالقبض عليه فقبض
ونظر الى شجرة هناك فقال قيدوه في اصل هذه الشجرة فقيدوه
وجعلوا السلسلة بين ساقيه وامر ان يمكث معه من يطعمه ويسقيه
حتى يرجع وجعل عليه حرسا وتوجه وحين رات الناس منه
ذلك ارسل كل منهم الى وكيله ان يجهز له ما اراد وسافر السلطان
يومه ذلك ونزل عند المساء وبات ولما اصبح امر بالرحيل
وبعد ان كان متوجها الى جهة الجنوب توجه الى جهة
المغرب وهي جهة داربا قرمه وسافر يومه اجمع وبات
عند المساء واقام هناك سبعة ايام ومن يوم خروج
من دارة والعساكر تتلاحق والجند يكثر والعالم يزداد
حتى صار في جيش يملأ السهل والوعر هذا مع عدم
الاستعداد اما لو اخذوا استعدوا للسفر لكان الجيش
لا يعرف اوله من اخره لكن عساكر الوداي وملوكهم كانوا
خائفين من باقرمه لما سمعوا من قوتهم وكثرتهم فكان
كل منهم خائفا على نفسه وقطع لذة مما كان فيه من نعيم
فاجتمعوا ثانيا وتفاوضوا في ذلك وقالوا كيف نغلبنا
الرجل وحد السنابر حال كيف لا نقدر على رده فقام
ابن عمة السلطان وكان يسمى بالكا مكلاك كدرى
فقال على ان اتحيل عليه حتى يرجع بكم الى دارة ويمكث فيها
اربعة اشهر ثم اذا اراد ان يرتحل لا يمكنني ان اعارضه

فقالوا

فقالوا له ان قدرت على ارجاعه الى دارة يمكث فيها ولو
شهرا فلك علي جميع ما ذكرناه لفلان يعنون الرسول
الذي حبسه السلطان وبعد ذلك ندبر من الامر على قدر
ما نرى فقال لهم على ذلك وظنوا انهم بلغوا ما مولهم
لكون كدرمي المذكور من ذوي قرابته وكان في غاية
الحظوة والقبول عنده بحيث كانت له كلمة لا ترد وبينه
وبين السلطان محبة عظيمة فدخل الكا مكلاك كدرمي
على السلطان وقال يا سيدي وسيد ابي انت تعلم حبي
فيك ونصحي لك وانت عندي خير من الدنيا وما فيها
وما يسوءك يسوءني فقال له السلطان اعلم ذلك
فقال يا سيدي اني لك ناصح وعليك مشفق واريد ان
اقول لك كلمة ان قبلتها مني كانت هي عين الفوز والنجاح
فقال له السلطان قل فانك عندي لست بالدون
فقال يا مولاي انا خرجنا على غير اهبة واعداؤنا
في غاية القوة والكثرة ونخشى على انفسنا وعليك ان
نحن توجهنا اليهم على هذه الحالة فقال له السلطان وما
نصنع حينئذ وقد خرجنا وقربنا من بلاد العدو فقال
يا مولاي لا اريد من تفضلاتك الا ان ترجع بنا الى دارة
نمكث بها ولو شهرا ثم نخرج في عدة وعديد ونقابل
عدوك وانت في غاية القوة ونرجو بسعادة مولانا
ان الله ينصرنا عليهم فقال له السلطان قد سمعت قولك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)